

## 49) زاد المعاد - فصل في هديه صلواته في الجمعة 2) | لفضيلة

الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا - [00:00:01](#)

وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين وحبيب رب العالمين. صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام - [00:00:19](#)

فمن رحاب البيت الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الرابع والتسعون. بفضل الله تعالى وعونه وتوفيجه. من مجالس دراستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:00:39](#)

في هذا الخميس التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ست واربعين واربعمئة والف من هجرته عليه الصلاة والسلام في ليلة مباركة هي ليلة الجمعة نستكثر فيها من صلاتنا وسلامنا على رسول الله في رحاب بيت الله صلى الله عليه واله - [00:00:59](#)

عليه وسلم. نتلمس هديه ونحبي سيرته ونستنشق عبير هديه الكريم عليه الصلاة والسلام. مستكثرين من صلاتنا و سلامنا على نبي وعدنا الله بصلاته علينا جل جلاله عشرة اضعاف صلاتنا على نبينا صلى الله عليه - [00:01:19](#)

واله وسلم لمحمد تقف القوافي هيبية وتحترار فيما ترتقي ويليق. هذا الذي وافى. فاشرق نور شمسا وبانت للسراة طريق. هو رحمة منذ استهل تهللت مهج. وعاد الى الحياة فريق صلوا عليه فانما بصلاتكم ترتاح افئدة ويرحل ضيق. فالله صل وسلم وبارك - [00:01:39](#)

عليه اذكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام وقف بنا الحديث يا كرام في الاسبوع قبل المنصرم في سياق كلام المصنف رحمه الله تعالى في فصل هديه عليه الصلاة والسلام - [00:02:12](#)

في الجمعة وذكر خصائص يومها. وابتدأ رحمه الله بسوق جملة من الاحاديث النبوية في فضائل يوم الجمعة. منها ما هو صحيح ومنها ما هو دون ذلك. ومما جاء في الصحيحين كما تقدم في المجلس انفا. الحن الاخرون السابقون يوم القيامة - [00:02:27](#)

بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا فيه. فهدانا الله له. فالناس لنا ما فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي صحيح مسلم ايضا اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. وكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد. فجاء الله - [00:02:47](#)

فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد. يعني الجمعة لنا والسبت لليهود والاحد للنصارى. ثم قال وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة. نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق - [00:03:12](#)

وكان مما ساقه رحمه الله من الاحاديث في هذا الباب. اعني في فضائل يوم الجمعة. حديث انس رضي الله عنه في مسند الشافعي جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة فقال عليه الصلاة والسلام ما هذه؟ قال هذه - [00:03:32](#)

الجمعة يعني المرأة البيضاء فضلت بها انت وامتك والناس لكم فيها تبع. وتقدم ان هذا الحديث مما لا يصح اسناده بسبب ضعف بعض رواته ثم اورد جملة من طرق هذا الحديث حيث شبهت يوم الجمعة بالمرآة البيضاء. والنكتة السوداء جعلت مثلا ليوم القيامة - [00:03:52](#)

الذي لا يكون الا في يوم الجمعة ووقفنا عند اخر روايات هذا الحديث الذي فيه طول وفي بعض اجزائه مما صح من طرق اخرى من

ما ورد في السنة مما يتعلق بيوم الجمعة. وفي الحديث ايضا ما يكون في يوم الجمعة لاهل الجنة يوم الجمعة فانه يومهم -

[00:04:15](#)

الذي يجتمعون فيه ويكون سوقهم والتقائهم ومزيد من هلائهم ونعيمهم اذا سكنوا الجنان. اورثنا الله واياكم سكنها نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:04:35](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله وقال ابن ابي الدنيا في كتاب صفة الجنة حدثني ازهر ابن مروان. قال حدثني ازهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني قال حدثنا القاسم ابن - [00:05:05](#)

المطيب عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي كفه مرآة كاحسن المرآي واضوئه واذا في وسطها لمعة سوداء كاحسن المرآي يعني كاحسن المرآيا. واضوئه يعني اشدها ضياء. والحديث

ايضا - [00:05:32](#)

كما سبق في روايات هذا الحديث في اسناده مقال فانه من رواية حذيفة رضي الله عنه وفي طريقه في الرواة كما ذكر المصنف عبدالله بن عرادة قال فيه يحيى بن معين ليس بشيء وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وانما اراد المصنف - [00:06:02](#)

رحمه الله والحديث فيه طول كما ستسمعون. اراد ان يجمع من الفاظ هذا الحديث وطرقه ورواياته ما جاء في هذا الباب جمعا له هو احصاء نعم قال اتاني جبريل قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي كفه مرآة كاحسن المرآي واضوئه - [00:06:22](#)

واذا في وسطها لمعة سوداء فقلت ما هذه اللمعة التي ارى فيها؟ قال هذه الجمعة قلت وما قال يوم من ايام ربك عظيم. وساخبرك بشرفه وفضله في الدنيا وما يرجى فيه لاهلي - [00:06:45](#)

واخبرك باسمه في الاخرة فاما شرفه وفضله في الدنيا فان الله عز وجل جمع فيه امر الخلق. واما ما يرجى فيه لاهله فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة. يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه - [00:07:05](#)

اياها واما شرفه وفضله فهذا الجزء من شرف الجمعة وفضلها ثابت. وان لم يصح هذا الحديث. بما جاء في هذه المسألة من الاخرى التي ثبتت اعني ان في يوم الجمعة ساعة اجابة. لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه - [00:07:29](#)

عطاه كرما من الله وعطاء منه سبحانه وتخصيصا لهذا اليوم بهذه الفضيلة. فان هذه الساعة ليست كاذبة ليست كمثلها في بقية الايام. فلو قال قائل ولكن يبقى السحر وثلث الليل الاخير هو ايضا مظنة اجابة وساعة - [00:07:50](#)

وعطاء الهي. يقول فيه الجليل سبحانه هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له فيقال هذا بالنسبة لليل فهو في كل ليلة في النزول الالهي الجليل في العطاء الرباني الكريم. لكن الكلام على ساعة في نهار الايام لا تكون الا في يوم

الجمعة. وهو - [00:08:10](#)

بغير هذا الحديث من طرق تقدم ذكرها في الروايات التي مضت في اول هذا الفصل قال واما شرفه وفضله في الاخرة واسمه فان الله تبارك وتعالى اذا اهل الجنة الى الجنة - [00:08:35](#)

واهل النار الى النار جرت عليهم هذه الايام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار. فاعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته. يعني هل يعيش اهل الجنة في الجنة ايام - [00:08:54](#)

اسبوع الجواب نعم لكن من غير ليل ولا نهار. بمقتضى هذا الحديث. فتمر عليهم ايام الاسبوع لكن كلها ضوء مشرق لا ليل فيها ولا سلام ولا سويدات فانها نعيم مستمر - [00:09:11](#)

قال فاعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته. طيب فاذا كانت تمر الايام ليس ليل ولا نهار. فكيف يعرفون انقضاء يوم وابتداء يوم كيف يعرفون يوم الجمعة في الجنة؟ قال اعلم الله مقدار ذلك وساعاته. نعم - [00:09:27](#)

قال فاذا كان يوم الجمعة حين يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم نادى اهل الجنة مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى وادي المزيد ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه الا الله - [00:09:45](#)

فيه كتيبان المسك رؤوسها في السماء. يعني ان ارتفاع الواحد من المسك كالجبل الذي يشق عنان السماء فخامته فاذا كانت هذه الكتيبان فهي اشبه بالرمل التي يجلس عليها اهل الجنة فلا يجلسون الا على مسك. فاذا كان وطاؤهم - [00:10:06](#) المسك الذي يجلسون عليه ويقعدون عليه فما بالك بما فوق ذلك من نعيم الجنة نعم قال فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت. فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة. تثير ذلك المسك -

[00:10:26](#)

تدخله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض يعني ان الريح في تطيب اهل الجنة اعظم وابلغ مما تصنع المرأة بزوجه لو ارادت ان تطيبه. لو دفع اليها -

[00:10:55](#)

طيب واعطره واجمله. فارادت العروس تعطير زوجها. فانها مهما فعلت لن تكون كما تفعل تلك الريح باهل الجنة تسوق اليهم مسك

الجنة فتعطر بها ثيابهم واجسادهم كازكى ما يكون ريحا. نعم - [00:11:22](#)

قال ثم يوحى الله ثم يوحى الله تبارك وتعالى الى حملة عرشه ضوعه بين اظهرهم فيكون اول ما يسمعون منه الي يا عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني. وصدقوا واتبعوا امري. سلوا فهذا يوم المزيد. فيجمعون كلمة واحدة. رضينا عنك - [00:11:42](#)

فيرجع الله اليهم ان يا اهل الجنة اني لو لم ارضى عنكم لم اسكنكم داري. فسلوني فهذا يوم المزيد. فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا وجهك ننظر اليه ويكشف تلك الحجب فيتجلى لهم عز وجل. فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى ان لا - [00:12:11](#)

لاحترق فيغشاهم من نوره شيء لولا انه قضى الا ياحترقوا لاحترقوا لما يغشاهم من نوره. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ونور الله جل جلاله دونه وبينه وبين خلقه ذاك الحجاب. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره -

[00:12:40](#)

جل وعلا فنور الله جل وعلا من اعظم ما يراه اهل الجنة اذا دخلوا الجنة. نسأل الله من فضله قال ثم يقال لهم ارجعوا الى منازلكم

فيرجعون الى منازلهم وقد اعطى كل واحد منهم الضعف - [00:13:07](#)

على ما كانوا فيه فيرجعون الى ازواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشاهم من نوره فاذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا الى

صورهم التي كانوا عليها. فتقول لهم ازواجهم لقد خرجتم - [00:13:27](#)

من عندنا على صورة ورجعتم. لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها. فيقولون ذلك ان الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا

منه قال انه والله ما احاط به خلق ولكنه قد اراه من عظمته وجلاله ما شاء ان يريهم - [00:13:47](#)

قال فذلك قوله فنظرنا منه يقصد ان نظر اهل الجنة الى رب العزة والجلال اذا دخلوا الجنة. هو مقتضى ما ثبت في نصوص الكتاب

والسنة. ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة القيامة وجوههم يومئذ ناظرة - [00:14:12](#)

الى ربها ناظرة فينظرون وقد علتهم نظرة النعيم. فاذا نظروا الى وجهه الكريم جل جلاله كان ذلك امتع متاع الجنة قط والذ ما فيها من النعيم وهو الذي ينتظره اهل الجنة وما اشتاقوا الى شيء من نعيم الجنة كما اشتاقوا الى رؤية وجهه الله. بلغنا الله واياكم -

[00:14:32](#)

ووالدنا وازواجنا وذرياتنا ذاك المقام العظيم. واورثنا سكن الجنان والنعيم قال اما النظر فليس نظر احاطة فانه عز وجل اعظم واجل

من ان تحيط به الابصار. فذلك قول الله عز وجل - [00:14:57](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فالمنفي هو نظر الاحاطة فانه لا سبيل الى ذلك قط اما المثبت فهو نظر الرؤية. وادراك هذا النعيم

بمثل ما جاء. قال فقوله فنظرنا منه. قال فانه ليس المقصود - [00:15:15](#)

والاحاطة ما احاط به خلق ولكن اراه من عظمته وجلاله ما شاء ان يريهم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال فهم يتقبلون في

مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا فيه - [00:15:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من اخوتي اعين جزاء بما كانوا يعملون ورواه ابو

ورواه ابو ابو نعيم في صفة الجنة من حديث عصمة بن محمد قال حدثنا موسى ابن عقبة عن - [00:15:56](#) ابي صالح عن انس شبيها به تقدمت رواية الحديث التي سمعتم فيما اخرجه المصنف او ساقه الى ابن ابي الدنيا في كتابه الجنة كما تقدم. وتقدم هناك ان علة الرواية هناك عبد الله بن عرادة قال فيه يحيى ليس بشيء. وقال ابن عدي عامة - [00:16:21](#) ما يرويه لا يتابع عليه. ثم ذكر ان الحديث هذا او شبيها به مروى ايضا عن انس رضي الله عنه اخرجه ابو نعيم في كتابه الجنة ومن طريق عصمة ابن محمد قال حدثنا موسى ابن عقبة عن ابي صالح وايضا فهذا عصمة ابن محمد - [00:16:41](#) مما نقد المحدثون روايته قال العقيلي ليس ممن يكتب حديثه الا على جهة الاعتبار. يحدث بالبواطير عن الثقات. وقال ابن هذا كذاب يضع الحديث. وقال الدرقي متروك، فتبين ان الحديث من حيث الرواية بهذه الاسانيد لا يثبتها المحدث - [00:17:01](#) فلما رووها؟ لانهم وقفوا عليها فحفظوا الاسناد وبينوا ضعفه وعدم الاعتماد عليه. فهل يعني هذا بطلان ما جاء فيه الجواب ان لم يثبت شيء من الجمل الا بهذا الحديث فلا يعول عليه. وما ثبت في غيره مما صح طريقه. وثبت - [00:17:21](#) اسناده يثبت لا بهذا الحديث بل بما صح من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابو نعيم في صفة الجنة ايضا من حديث المسعودي عن المنهال عن ابي عبيدة - [00:17:41](#) عن عبد الله انه قال سارعوا الى الجمعة في الدنيا. سارعوا الى الجمعة في الدنيا فان الله تبارك وتعالى يبرز لاهل الجنة كل جمعة على كثير من البروز فان الله عز وجل - [00:18:00](#) فان الله تبارك وتعالى يبرز لاهل الجنة كل جمعة على كثير من كافور ابيض فيكونون منه في القرب على قدر سرعتهم الى الجمعة. ويحدث لهم من الكرامة شيئا لم يكونوا رأوه قبل ذلك - [00:18:20](#) فيرجعون الى اهليهم وقد احدث لهم. هذا ايضا ختم به المصنف رحمه الله الروايات والاحاديث التي ساقها في بيان فضل الجمعة وفيما صح منها غني وهذا الحديث الذي ختم به ايضا مما جعل المحدثون بعض جوانب ضعفه سببا لتضعيفه فابو عبيدة - [00:18:40](#) الراوي عن ابيه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لم يسمع منه الحديث. وبعض رواته حكم عليه بالاختلاط كالمسعود والمقصود ان صح من روايات احاديث فضل الجمعة يغني عما لم يصح منها وفي الصحيح غنية عن الضعيف. ففي فضائل الجمعة ما تقدم - [00:19:00](#) وفترة كبيرة وخير عظيم. تنبيك عن عظمة هذا اليوم وفضله. ثم بدأ المصنف رحمه الله بعد ذلك بالحديث عن مبدأ الجمعة يعني عن مبدأ صلاة الجمعة في ديننا معشر المسلمين. قال رحمه الله فصل في مبدأ الجمعة - [00:19:20](#) قال ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي امامة ابن سهل عن ابيه انه قال حدثني عبدالرحمن بن كعب حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد ابي حين كف بصره - [00:19:41](#) فاذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان بها استغفر لابي امامة اسعد ابن زرارة فكنت حينما اسمع ذلك منه فقلت ان عجزا الا اسأله عن هذا. فخرجت به كما كنت اخرج. فلما سمع الاذان بالجمعة استغفر له - [00:20:00](#) فقلت يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد ابن لاسعد ابن زرارة كلما سمعت الاذان بالجمعة قال اي بني كان اسعد اول من جمع بنا بالمدينة اول من جمع قال كان اسعد اول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هزم من - [00:20:24](#) انحرت بني بياضة في نقيع يقال له نقيع الخدمات قلت وكم انتم او الخضيئات نعم قلت وكم انتم يومئذ؟ قال اربعون رجلا قال البيهقي ومحمد بن اسحاق اذا ذكر سماعه في الرواية وكان الراوي ثقة استقام الاسناد. وهذا - [00:20:51](#) حديث حسن الاسناد صحيح. انتهى قلت وهذا كان مبدأ الجمعة هذا الحديث الذي ابتدأ به المصنف رحمه الله مبدأ الجمعة اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام هي صلواته بعدما بلغ قباء. وذلك - [00:21:16](#) على اختلاف في تحديد تاريخ بلوغه صلى الله عليه وسلم قباء في حادثة الهجرة المباركة. والراجح والمشهور عند كثير من المؤرخين ان ذلك كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول. فلما قدم عليه الصلاة والسلام قباء مكث به - [00:21:41](#)

الثلاثاء والاربعاء والخميس وتحرك من عندهم صباح الجمعة. ومن المؤرخين من يقول قد امضى معهم الاسبوع الذي بعده. فلما تحرك من عندهم صباح الجمعة عليه الصلاة والسلام ادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف كما سيذكر المصنف بعد قليل. فلما قدم -  
[00:22:01](#)

عندهم صلى بهم الجمعة فكانت تلك اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطن الوادي وادي كما سيأتي ذكره بعد قليل فلما واصل عليه الصلاة والسلام نحو يثرب التي اصبحت فيما بعد طيبة الطيبة والمدينة المباركة قدم عليه الصلاة والسلام هنا -  
[00:22:24](#)

وتعلمون القصة انه ابتداءً بالمسجد فبناه قبل ان يبني داره عليه الصلاة والسلام. فلما تم المسجد صلى الجمعة التي بالمدينة والجمعات التي بعدها هذه صلاته عليه الصلاة والسلام. فهل صلى احد في الاسلام الجمعة قبله عليه الصلاة والسلام؟ الجواب نعم. صلى الانصار -  
[00:22:47](#)

في مدينة صلاة الجمعة قبل هجرته عليه الصلاة والسلام وصلى بعض المسلمين الجمعة ايضا خارج المدينة. فكانت اول جمعة في الاسلام كما يذكر المؤرخون هذه الحادثة التي اخرجها التي ذكرها المصنف ها هنا في حديث ابن اسحاق المؤرخ صاحب السير. قال عن عبدالرحمن ابن -  
[00:23:11](#)

كعب ابن مالك وابوه كعب بن مالك الصحابي الانصاري رضي الله عنه قال كنت قائد ابي حين كف بصره. ذلك ان كعبا رضي الله عنه في اواخر عمره كف بصره. فكان بعض -  
[00:23:37](#)

بنيه يقوده. في الرواية هنا ان عبدالرحمن ابنه كان هو الذي يتولى مرافقة ابيه وقيادته. وفي صحيح البخاري في حديثه قصة التوبة على الثلاثة الذين خلفوا الحديث الشهير الطويل. قال كعب بن قال عبدالله بن كعب بن مالك وكان -  
[00:23:52](#)

كعب من بنيه حين عمي فذكر في حديث البخاري ان عبد الله هو قائد ابيه. وذكر هنا انه عبدالرحمن ولعل ما في الصحيح اصح والله اعلم والمقصود انه قال في الرواية هنا قال كنت اخذ او كنت قائد ابي حين كف بصره. فاذا خرجت به الى الجمعة -  
[00:24:12](#)  
فسمع الاذان بها استغفر لابي امامة اسعد ابن زرارة فكنت حينما اسمع ذلك منه فقلت ان عجزا الا اسأله عن هذا. يعني طالما سمعت هذا منه مرارا لكني ما سألته -  
[00:24:34](#)

يوما يا ابتاه ما شأنك كلما قدمت الجمعة وحضرت الصلاة وسمعت الاذان استغفرت لاسعد والحديث عند ابي داود رضي الله عنه ورحمه في سننه قال بلفظه انه كان اذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لاسعد ابن زرارة -  
[00:24:51](#)

قلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة وقال هنا في الرواية فخرجت به كما كنت اخرج. فلما سمع الاذان بالجمعة استغفر له فقلت يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة؟ كلما سمعت الاذان بالجمعة قال اي بني كان اسعد اول من جمع -  
[00:25:11](#)

بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا جمع يعني صلى بنا صلاة الجمعة. فهذا الحديث بهذه الرواية هو اقدم الشواهد التي تثبت اقامة الجمعة في الاسلام. يعني هل فرضت صلاة الجمعة قبل الهجرة؟ الجواب نعم -  
[00:25:35](#)

وتعلمون ان المصطفى عليه الصلاة والسلام بعث مصعب بن عمير رضي الله عنه داعيا وسفيرا الى المدينة قبل هجرته. فمكث مصعب الله عنه يدعو الناس الى الاسلام ويبلغهم بشرائع الاحكام. وكان من ذلك الصلوات الخمس. واسعد بن زرارة شريف وجيه في قومه.  
هو اول -  
[00:25:57](#)

من بايع ليلة العقبة يكنى بابي امامة رضي الله عنه اول الانصار اسلاما صاحب المناقب شهد البيعتين بيعتي العقبة وكان النقيب الاصغر سنا على قبيلته هو اول من بايع ليلة العقبة صاحب -  
[00:26:17](#)

مشهورة وفضائل جمعة رضي الله عنهم. توفي والنبى صلى الله عليه وسلم يبني مسجده قبل بدر. ما عمر في الاسلام طويلا لكنه رضي الله عنه وارضاه من كبراء الصحابة انصاري خزرجي قدم في اقل من ثلاث سنوات هي -  
[00:26:34](#)

في الاسلام ما خلد الله عز وجل به شأنه في تاريخ الاسلام. قدم امورا عظيمة كانت سببا لانتشار الاسلام في دور الانصار غرب المدينة بين الاوس والخزرج. وكان له رضي الله عنه امور العظام. هذا منها انه اول من صلى بالناس الجمعة. قال رضي الله عنه -  
[00:26:54](#)

عنه يعني كعب بن مالك اي بني كان اسعد اول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم حدد الموضع فقال في هزم من حرة بني بياضة. بنو بياضة عشيرة من الانصار. والحرة - [00:27:14](#)

حجارة السود وما زالت المدينة بها حرار الى اليوم ومسكنهم ايضا تكون بين تلك الحرار وعلى نواحيها. والمقصود بالهزم الموضع المطمئن من الارض المنخفض في هزم يعني في موضع منخفض من حرة بني بياضة. اشار الى الموضع الذي اقام به اسعد رضي الله عنه صلاة الجمعة. في نقيع يقال - [00:27:34](#)

له نقيع الخدمات. النقيع مجتمع الماء. لانه منخفض فيجتمع فيه ماء المطر والواوية ونحوها. فقال كعب فقال عبدالرحمن بن كعب يسأل اباه كعب بن مالك لما صليتم مع اسعد اول جمعة كم كنتم يومئذ؟ قال اربعون - [00:27:58](#)

رجلا حديث عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه كعب رضي الله عنه يثبت هذه الواقعة ويسجلها في التاريخ. وهذا المثبت عند اهل التواريخ والسير. والحديث اخرجه عدد من الائمة كابي داوود وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي - [00:28:18](#)

وهو حديث حسن لان اسناده قائم على ابن اسحاق المؤرخ صاحب السيرة رحمه الله. قال الامام البيهقي ومحمد بن اسحاق اذا ذكر سماعه في الرواية وكان الراوي ثقة استقام الاسناد - [00:28:38](#)

هذه قاعدة عند المحدثين لان ابن اسحاق رحمه الله مدلس يعني ربما اوهم في روايته او اخفى بعض من لا يحسن الاظهار اظهار ضعفي ظهار اسمه في الاسناد لان لا يظعف الاسناد - [00:28:58](#)

والمعروفون بالتدليس لا يقبل من حديثهم ما دلسوا فيه. وقد اتفق المحدثون استقرت هذه قاعدة حديثة عندهم. ان ابن اسحاق ليس متروك الرواية مطلقا. لكنه متى صرح بالسماع من شيخه؟ فقال سمعت دون ان يقول عنه او يقول قال فلان - [00:29:14](#)

فاذا صرح بالسماع وكان من يروي عنه ثقة استقام الاسناد. فيحكمون على حديث ابن اسحاق بالحسن اذا كان كذلك والا كانت رواية ضعيفة عندهم. فهذا الحديث مما صرح فيه ابن اسحاق. اما رأيت في صدر الاسناد ماذا قال؟ قال ابن اسحاق حدثني - [00:29:34](#)

محمد ابن ابي امامة ابن سهل فصرح بسماعه من شيخه. فهذا جعل حديثه في هذه الرواية في عداد الاحاديث المقبولة عنه ولهذا قال رحمه الله وهذا حديث حسن الاسناد صحيح انتهى كلام الامام البيهقي - [00:29:54](#)

رحمه الله قال ابن قدامة رحمه الله قلت قال ابن القيم رحمه الله قلت وهذا كان مبدأ الجمعة فاذا كانت هذه اول جمعة في الاسلام فاول جمعة في المدينة سيأتي ذكرها الان. نعم - [00:30:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاقام بقاء في بني عمر بن عوف كما قال ابن اسحاق يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم - [00:30:30](#)

واسس مسجدهم. ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف. فصلاها في الذي في بطن الوادي وكانت اول جمعة صلاها صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وذلك قبل - [00:30:48](#)

تأسيس مسجده. اذا فاول جمعة في المدينة صلاها اسعد بن زرارة رضي الله عنه. واول جمعة صلاها نبينا صلى الله عليه وسلم هي بعد قدومه للمدينة لما بلغ قباء ووصل قباء يوم الاثنين فمكث بها الثلاثاء والاربعاء والخميس - [00:31:08](#)

قباء اليوم حي من احياء المدينة. لكنها انذاك قرية خارج المدينة يشار اليها. فلما بلغ المدينة عليه الصلاة والسلام من اعلاها بلغ قباء اولاً فلما اتى قباء صلوات الله وسلامه عليه وكانت هي ديار بني عمرو بن عوف. فمكث عنده - [00:31:28](#)

ونزلت فيه الاية الكريمة في الثناء لمسجد اسقط على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. على الصحيح من احدي الروايتين او انه مسجد قباء فلما تحرك من عندهم صباح الجمعة ادركته الجمعة في ديار بني عمهم. بني سالم بن عوف. فبنو عمرو بن عوف وبنو سالم بن عوف - [00:31:48](#)

عمومة. وهي ما تزال ديارهم ومواطنهم الى اليوم. بنو عوف وهم اه بنو عمومة بنو عمرو وبنو سالم. فادركته صلاة الجمعة في ديار بني سالم بن عوف. وهو الوادي الذي يكون بين قباء والمسجد النبوي. وما زال هذا الى اليوم مطروقا فجادة قباء او - [00:32:10](#)

طريق قباء الذي يربط بين مسجد قباء ومسجده عليه الصلاة والسلام يمر بهذا الوادي وهو وادي ايران هنا. فادركته صلاة الجمعة هنا  
تصلى بهم الجمعة صلى الله عليه وسلم. وما يزال هذا الموضع اليوم محفوظا في جامع ومسجد قائم باسم - [00:32:30](#)  
مسجد الجمعة للدلالة على اول موضع صلى فيه نبينا صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في المدينة بعدما هاجر اليها قال المصنف  
وذلك قبل تأسيس مسجده صلوات الله وسلامه عليه. هذا من حيث اول جمعة صلاها - [00:32:50](#)  
المسلمون بالمدينة واول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. اذا ما كانت في مسجده بل كانت في بني سالم بن عوف  
في مسجد الجمعة المسمى اليوم. واول جمعة صلاها المسلمون خارج المدينة كانت في جواثا بارض البحرين الاحساء - [00:33:10](#)  
حاليا في قرية تدعى جواثا وما يزال هذا الموضع الى اليوم ايضا معمورا بمسجد بقي شاهدا على الموضع الذي صلى فيه المسلمون  
اول صلاة جمعة خارج المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام - [00:33:32](#)  
احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن اسحاق وكانت اول وكانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني عن  
ابي سلمة بن عبدالرحمن ونعوذ بالله ان نقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:33:49](#)  
الم يقل انه قام فيهم فحمد الله واثى عليه بما هو اهله. ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن والله ليضعن احدكم ثم  
ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له - [00:34:10](#)  
ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم يأتك رسولي فبلغك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فلينظرن يميننا وشمالا فلا  
يرى شيئا. ثم لينظرن قدامه فلا يرى غير جهنم. فمن استطاع - [00:34:35](#)  
ان يقي وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هكذا سقى ابن اسحاق رحمه الله في سيرته. ونقلها عنه ابن هشام ايضا ومما اخرجه غيره من  
المحدثين - [00:35:01](#)  
البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف. وابو سلمة تابعي. فحديثه اذا مرسل انه لم يسمع ولم يدرك  
رسول الله عليه الصلاة والسلام والمرسل احد انواع الحديث الضعيف عند المحدثين. وذكر فيه الخطبة التي سمعتم - [00:35:27](#)  
وقد تقدم بنا في صدر الكتاب فصل في خطبه عليه الصلاة والسلام. وذكر هناك جملة من العبارات المحفوظة من خطبه الصلاة  
والسلام. هذا منها ويذكرون انها اول خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم. وترون فيها القصر والوجازة - [00:35:47](#)  
البلاغة وذكر مقاصد الامور العظام ومهماتا التي يعني اه ما ما يهتم به المسلم ويقيم فيها حياته ادراك قضية البعث والعمل للآخرة.  
وادراك قضية الحساب ومعرفة ما ينبغي ان يقي به نفسه من عذاب النار وما يلقي به - [00:36:07](#)  
الله جل جلاله من ايمان وتصديق بالنبوة وعمل صالح يرضى به رب العزة والجلال. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن اسحاق ثم  
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده - [00:36:28](#)  
استعينوا نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل الف لا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له. ان احسن الحديث كتاب الله - [00:36:48](#)  
قد افلح من زينته الله في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر. فاخترته على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه. يعني  
القرآن الكريم ان احسن الحديث كتاب الله. قد افلح من زينته الله في - [00:37:08](#)  
في قلبه فمن زين الله في قلبه كتابه وكلامه العظيم فقد افلح والله لانه ما احب عبد كتاب الله ولا زينته الله في قلبه الا تعلق به. فاذا  
تعلق بكتاب الله افلح - [00:37:29](#)  
فاذا تعلق به قرأه وحفظه وكان ورده وصاحبه. ومن صحب القرآن كان هو طريق الفلاح ولا شك قال صلى الله عليه وسلم احبوا ما  
احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله - [00:37:44](#)  
الله وذكره ولا تقسو عنه قلوبكم فانه من كل ما يخلق الله يختار ويصطفى قد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح  
من الحديث. ومن كل ما اوتي الناس من - [00:38:03](#)

كالحلال والحرام. فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واتقوه حق تقاته. وصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم. ان الله يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم. هذا ايضا تنمة الحديث السابق باسناده عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وتقدم انه - [00:38:23](#)

مرسلون والله اعلم. قال وقد تقدم طرف من خطبه صلى الله عليه وسلم عند ذكره عند ذكر هديه في الخطبة. نعم في مبادئ الكتاب لما تقدم هناك شأن الجمعة وفضلها تقدم ايضا طرف من خطبه صلوات الله وسلامه عليه - [00:38:53](#)

احسن الله اليكم فصل وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم هذا اليوم وتشريفه وتخصيصه عبادات يختص بها عن غيره. ها هنا مقدمة يا كرام، اولاهما ما تقدم في مجلسنا المنصرم ان يوم الجمعة ليس - [00:39:12](#)

الايام عند الله لان الله عز وجل خصه وفضله وذلك من وجوه. تقدم ذكرها في عدد مما سبق من الروايات في المجلس المنصرم. خلق الله فيه ادم وفيه ادخله الجنة وفيه اهبطه الى الارض وفيه في يوم الجمعة تكون الصعقة وتكون النفخة ويكون البعث - [00:39:32](#) والحساب. هذا كله جعله الله عز وجل في طيات هذا اليوم. وجعل مبدأ الحياة بنزول ادم عليه السلام جعل مبدأ الحياة يأتي سبحانه وتعالى بخلق ادم عليه السلام في يوم الجمعة ومبدأ الحياة في الجنة بدخول ادم عليه السلام يوم الجمعة. ومبدأ الحياة في -

[00:39:55](#)

بهبوط ادم عليه السلام يوم الجمعة وجعل منتهى الحياة الدنيا يوم الجمعة ويكون ايضا البعث والحساب يوم القيامة يوم الجمعة فارتبط هذا اليوم العظيم باحداث عظام في هذا الكون الذي نعيش يا بني ادم - [00:40:15](#)

فاذا كان هذا يوما لا كسائر الايام عند الله فكيف يكون عندنا كسائر الايام عباد الله هذه قضية تحتاج الى نظر. يوم لا كالايام عند الله. فلماذا نعيشه يا بني الاسلام كسائر الايام - [00:40:34](#)

ان لم يكن كذلك عند الله فكيف نرضى ان يكون عندنا كاي يوم من ايام الاسبوع؟ نصح ونمسي ونغدو ونروح يوم الجمعة كانه يوم كسائر الايام لا نعرف فيه شيئا يميزه الا صلاة الجمعة. وهذا وحده ينبيك عن ان هذا اليوم يحدث عندك في اسبوعك ميزانا -

[00:40:53](#)

اجعلوا ليوم الجمعة شأننا مختلفا عن بقية الايام وكما تقدم في مجلسنا المنصرم سواء كان يوم الجمعة عندك عبدالله يوم اجازة وعطلة او يوم دراسة وعمل او يوم سفر واقامة يبقى انه يوم له شأنه العظيم. هذه المقدمة الاولى تبنى عليها مقدمة ثانية. لاجل ما خص به - [00:41:15](#)

الجمعة من الخصائص والفضائل التي ليست لسائر الايام جعل الله عز وجل في شريعة الاسلام لهذا اليوم العظيم في هدي سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم تعظيما وتشريفا وعبادات اختص بها عن غيره. هذا - [00:41:39](#)

الفصل في هديه صلى الله عليه وسلم. كيف كان هذا اليوم عظيم؟ كيف كان يعظمه عليه الصلاة والسلام هلمبو يا كرام نتعلم من هدي رسولنا عليه الصلاة والسلام اذا ما اردنا تعظيم الجمعة كيف نعظمها؟ ليست بطقوس - [00:41:59](#)

نبتدعها ولا بامور نخترعها. ولكن بما كان عليه الصلاة والسلام يعظم ذلك اليوم العظيم. نعظم نحن يوم الجمعة كان يعظمه باحتفال ولا باقامة ولاء ولا باجتماعات لا اصل لها كان يعظمه صلى الله عليه وسلم بما شرع الله له ان - [00:42:17](#)

بدءا من صلاة الفجر يوم الجمعة. صلاة الفجر يوم الجمعة في جماعة افضل من غيرها من الصلوات. مرور بصلاة الجمعة التي هي عيد المسلمين ومجمعهم. ومرور ايضا بما احتفت به الجمعة من - [00:42:37](#)

فضائل والخصائص مما اراد المصنف رحمه الله ان يذكره في هذا الفصل الذي يهمنا جميعا بني الاسلام. نعم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم تعظيم هذا اليوم وتشريفه. وتخصيصه - [00:42:53](#)

عبادات يختص بها عن غيره وقد اختلف الفقهاء هل هو افضل ام يوم عرفة؟ على قولين وهما وجهان لاصحاب الشافعي. نعم. وتقدم هذا في صدر الكتاب في اوله لمن اراد الرجوع اليه هل يوم عرفة افضل ام يوم الجمعة؟ فمن استدل على تفضيل الجمعة اتى

بالنصوص التي تقدمت في مجلسنا هذا هو المجلس المنصرم - [00:43:14](#)

ومن فضل يوم عرفة ذكر فيه من الفضائل والخصائص ليوم عرفة ما جعله مفضلاً على غيره. على ان القول الوسط ان يقال بالنسبة لايام الاسبوع يوم الجمعة افضلها وهو يتكرر كل سبعة ايام - [00:43:39](#)

وبالنسبة لايام العام فيوم عرفة افضلها بمعنى انه لو اجتمعت في عشر ذي الحجة هذه الايام فكان يوم الجمعة في احدها ويوم عرفة في اخرها هنا يقال اي اليومين افضل؟ يوم الجمعة السادس من ذي الحجة مثلا او الخامس - [00:43:56](#)

او يوم عرفة وان كان في غير يوم الجمعة. ها هنا تقع المفاضلة. فمن يرى يوم الجمعة افضل يقول هو خير واعظم في الميزان من يوم عرفة ومن يرى يوم عرفة افضل يقول بل هو كذلك. ولعل الراجح كما تقدم ان يقال يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع يوم عرفة افضل ايام - [00:44:17](#)

ولهذا لم يختلفوا انه لو اجتمع ليومان يوم عرفة في يوم جمعة كان هذا مجمع الفضائل التي يصيب فيها المسلم من الفضل والخير والبركة ما لا يرجى في غيره من سائر الايام والله اعلم - [00:44:37](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجره بسورتي الف لام ميم تنزيل وهل اتى على الانسان؟ يعني سورة السجدة في الركعة الاولى وسورة الانسان. في الركعة الثانية وقد تقدم هذا ايضا في فصل قراءته صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:44:56](#)

قال ويظن كثير مما ممن لا علم عنده ان المراد تخصيص هذه الصلاة بسجدة زائدة. ويسمون سجدة الجمعة. هذا تنبيه فقهي مهم يشير اليه المصنف رحمه الله يشير به رحمه الله الى خلل تتابع عليه كثير من العوام ممن لم يعلم وجه هذه - [00:45:20](#)

سنتي وكيف تكون؟ اعد ويظن كثير. ويظن كثير ممن لا علم عنده ان المراد تخصيص هذه الصلاة ان المراد تخصيص هذه الصلاة بسجدة زائدة. ويسمونها سجدة الجمعة واذا لم يقرأ احدهم هذه السورة استحب قراءة سورة اخرى فيها سجدة. يعني بعض العوام ممن لم يفقه هذه السنة يظن ان - [00:45:45](#)

المطلوب ان تقرأ بسورة فيها سجدة. فيقول سورة السجدة طويلة ثلاث صفحات واربعة. نقرأ سورة العلق في اخرها السجدة فاذا ما اتينا بسجدة سورة السجدة قرأنا سورة العلق وسجدنا فيظن ان المطلوب ان نقرأ بسورة فيها سجدة لا ليس هذا - [00:46:14](#)

مطلوب المطلوب ان نقرأ سورة السجدة لما بما فيها من المعاني وسيشير مصنف نقلنا عن شيخه الى بعضها قال واذا لم يقرأ احدهم هذه السورة استحب قراءة سورة اخرى فيها سجدة. ولهذا كره من كره من - [00:46:32](#)

ائمة المدائمة على قراءة هذه السورة في فجر الجمعة دفعا لتوهم الجاهلين. بعض الفقهاء رحمهم الله رأى كراهة الاستمرار على مواظبة الامام على قراءة سورتي السجدة والانسان خشية ان يظنها بعض الناس فرضا او يظن - [00:46:51](#)

مما لا يلزم ولا مما يلزم ولا تصح الصلاة الا بها. لكنها للاستحباب ليس الا وهذا الصحيح قال رحمه الله وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورة - [00:47:11](#)

في فجر الجمعة لانهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها فانهما اشتملتا على خلق ادم وعلى ذكر المعاد وحشر الخليقة. وذلك يكون يوم الجمعة. فكان في قراءتهما في هذا اليوم تذكير للامة بما كان فيه ويكون - [00:47:30](#)

والسجدة جاءت تبعا ليست مقصودة حتى يقصد المصلي قراءتها حيث اتفقت فهذه خاصة من خواص يوم الجمعة. هذا اول الهدى النبوي في يوم الجمعة قراءة سورتي السجدة. والانسان في فجر - [00:47:55](#)

في صلاة فجر الجمعة لاجل هذا المعنى يصبح الناس يوم الجمعة في يوم جعل الله فيه من الاحكام والفضائل والخصائص ليوم الجمعة ما لغيره من الايام فلو جاء المسلم وصلى فجر الجمعة واستفتح يومه فسمع امامه يقرأ سورتي السجدة والانسان. تذكر بتلك

الايات - [00:48:12](#)

بداية الخلق التي كانت يوم الجمعة ويوم الحشر والميعاد الذي يكون يوم الجمعة. والجنة والنار بنهاية الدنيا وابتداء الآخرة التي لا تكون الا يوم الجمعة. فيجدد في النفوس تذكر هذه المعاني العظام. قال وليس المقصود السجدة ذاتها. بل جاءت تبعا لانها وقعت في

سورة السجدة فليس - [00:48:36](#)

قراءة سجدة بل سورة السجدة تحديدا مع سورة الانسان فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم. الخاصة الثانية استحباب كثرة الصلاة فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليلته - [00:48:59](#)

بقوله اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. صلى الله عليه واله وسلم. هذا الحديث الذي ساقه المصنف رحمه الله اخرجه الامام الشافعي والبيهقي وغير واحد عن انس مرفوع رضي الله عنه. يقول الحبيب المصطفى يأمرني ويأمرني - [00:49:21](#)

صلوات الله وسلامه عليه. اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. هذا الامر يا كرام فيه شيان. والامر لي لك ولكل مسلم الامر هذا فيه شيان الاول اننا نقبل على الاكثر لا على الصلاة على الاكثر - [00:49:41](#)

من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. فرق يا كرام بين ان يقول لي ولك رسول الله عليه الصلاة والسلام صلوا علي فاذا قلت مرة واحدة اللهم صل وسلم وبارك عليه. فقد امتثلت. وما قال صلوا علي. قال - [00:50:01](#)

اكثروا اكثروا من الصلاة علي. هذا اول الامرين في هذا الحديث. الاكثر الاكثر يا كرام. فلو صليت عليه خمسا او سبعا او عشرا او فهل تظن انك بلغت حد الكثرة - [00:50:19](#)

الصحيح انه لا ضابط لهذا الحد من الاكثر. وان اراد بعض اهل العلم تقريب ذلك بعدد وحده بعضهم بثلاثمائة وبعضهم باكثر لكن اعلم رعاك الله انك يوم الجمعة وليلتها اذا اقبلت بقلبك قبل لسانك. بالصلاة على الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام. ثم اجتهدت - [00:50:34](#)

وجاهدت منشرح الصدر منطبق اللسان مستبشرا بالصلاة والسلام على رسول الله عليه الصلاة والسلام. فاطن انك والله مهما بلغت من عدد فربما كان في الامة من فاقك في العدد فما تزال نفسك تشتاق ان تزداد حتى تكون مكثرا حقا. وحتى تبلغ بالكثرة عددا تشعر انك قد اشبعت روحك - [00:50:57](#)

لن تشيع من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اما الامر الثاني فان نجعل هذا الاكثر المطلوب في هذا الحديث يوم الجمعة وليلتها قال يوم الجمعة وليلة الجمعة. فهذا اتفق اهل العلم على ان من اكد المواضع التي يستحب فيها - [00:51:22](#)

الاكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الجمعة. نعم نحن يستحب لنا ان نصلي عليه صلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين في كل الأيام وفي كل الأوقات. لكن يوم الجمعة ليس كسائر الأيام. هي حسبك انه امرك وهو المصلى عليه صلى الله - [00:51:44](#)

الله عليه وسلم يقول اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. هذا الحديث احد الاحاديث المتعددة التي امر بهذا المعنى ان نجعل ليوم الجمعة في حياتنا موردا نستكثر فيه من صلاتنا وسلامنا على حبيب - [00:52:09](#)

برسول الله عليه الصلاة والسلام. ومما جاء في هذا الباب حديث اوس بن اوس رضي الله عنه ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قوبض وفيه النفخة وفيه الصعقة. فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي - [00:52:29](#)

قالوا كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت يا رسول الله؟ يقولون بليت قال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ومن واهدي هذا الحديث ايضا في استحباب الاكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة ما اخرج البيهقي - [00:52:49](#)

عن انس رضي الله عنه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا. ومن ذلك ايضا حديث انس رضي الله عنه ايضا اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال - [00:53:09](#)

ما على الارض من مسلم ليصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا صلى الله عليه وسلم لذلك ايضا حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود. وتشهده الملائكة - [00:53:29](#)

ان احدا لن يصلي عليك الا عرضت علي صلاته حين يفرغ منها. قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت وان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فنبى الله حي يرزق. وشواهد هذه النصوص وان كانت احادها ضعيفة. الا ان بمجموع - [00:53:49](#)

فيها ما يدل على استحباب المسألة التي اتفق عليها اهل العلم في الاستكثار من الصلاة على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة وليلتها احسن الله اليكم. قال رحمه الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانام. ويوم الجمعة سيد - [00:54:09](#)

ايام للصلوة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره. هذه لفتة لطيفة من المصنف رحمه الله. ومما وهي الفتوحات التي تفرد بها رحمة الله عليه. يقول لما جاء التفضيل ليوم الجمعة بهذه العبادة الكريمة بالصلوة والسلام على رسول الله - [00:54:32](#)

عليه الصلاة والسلام ذكرها هنا امرين لطيفين كلاهما غاية في الدقة والابداع والحسن. قال رسولنا عليه الصلاة والسلام سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام. فللصلوة عليه في هذا اليوم مزية ليست لغيره عليه الصلاة والسلام - [00:54:52](#)

قال مع حكمة اخرى وهي ان كل خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته فانما نالته على يد فجمع الله لامته به بين خير الدنيا والاخرة. واعظم كرامة تحصل لهم فانها - [00:55:13](#)

اتحصل يوم الجمعة فان فيه بعثهم الى منازلهم وقصورهم في الجنة وهو يوم المزيد لهم اذا دخلوا الجنة وهو عيد لهم في الدنيا ويوم فيه يسعفهم الله تعالى بطلباتهم وحوائجهم ولا يرد - [00:55:33](#)

ولا يرد سائلهم وهذا كله انما عرفوه وحصل لهم بسببه وعلى يده صلى الله عليه وسلم فمن شكره وحمده واداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة عليه في هذا اليوم - [00:55:53](#)

اي والله. فمن اداء القليل من حقه صلى الله عليه وسلم ان نستكثر من الصلاة والسلام عليه. يا كرام نحن والله امة كن حظية بديننا وبكتابنا وبنبينا عليه الصلاة والسلام. خصنا الله بهذه الفضائل. فكل خير ناله في الامة - [00:56:15](#)

جاءنا من طريقه عليه الصلاة والسلام. عاش حياته لاجلنا. افلا نستكثر من صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم؟ الامر اذكروا يا كرام يستدعي ان نعيش هذه المعاني العظام لتظهر النفوس بهذه العبادة الكريمة - [00:56:35](#)

والامر كما قال الشافعي رحمه الله احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال. قال وانا في يوم الجمعة وليلتها فيها اشد استحبابا. كما قال واحب قراءة الكهف ليلة الجمعة ويومها لما جاء فيها. فهذا ختام مجلسنا الذي نجعله وصية - [00:56:52](#)

بها ان نستكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها. املاً مساءك بالصلاة على الرسول نهارك في غد حتى الافول. فيها يصلي الله جل جلاله عشرا عليك. بكل واحدة تقول اللهم صل وسلم وبارك - [00:57:12](#)

على عبدك ورسولك سيدنا ونبينا محمد صلاة متتابعة عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. واجعلنا يا الهي بكثرة الصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم - [00:57:32](#)

يوم القيامة قربي. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا في زمرة. واکرمنا يوم القيامة بشفاعته نحن ايدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء - [00:57:52](#)

عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. واجعلنا يا ربي من كل خير فقراء الى رحمتك واجعلنا يا ربي بك اغنى من عن خلقك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:58:12](#)

وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:58:32](#)